

بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأينا بعد المختار وجوب علم هذا الباب فقهاء نرجع في المعارف وأما ما لهم وأما ما لا لهم .
ولكن المهمة في ما يدرج نوع على أصح ما نحن براء منه كذا ، ولا يدرج ما خرج عن موضوع المتن ونراي في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فمنظره المظهر (٢) انما
الغرض من المناظر الوصول الى المختار . فإذا كان كذلك اغلظ غيره عظيم كان المعترف بأغلاؤه اعظم
(٣) خبر الكلام ما قل ودل ، والمفاد ان التواضع مع الاعجاز تستلزم على المطلة

الطب والاطباء في مصر

قد اصبح علم الطب والامر غير محتاج الى دليل في تقدم وارتقاء وغرورهما حتى بلغ في
بضخ سنوات ما لم يكن عليه من قرون عديدة والفصل في ذلك والحق الحق ان يقال الاطباء
الغربيين الذين لا يكونون من الاجداث ولا يتفكرون من الاكتشافات لا يليهم لاه عن صناعتهم
ولا كسب الاكسب فضيلتهم

وهذه جرائدهم الطبية ترد اليها منزلة مجليل الاكتشافات وجليل الاختراعات والعقائد
الجديدة والآلات المفيدة وهذه كتبهم الطبية منتشرة تستخدم فائدتها بين الآنام وبقرب مجليل
فصلها الخاص وانعام لا ينظرون الا الى ما يؤول اليه هذا الفن من التقدم والارتقاء وبث
مزاياه الخشاء

اما نحن الاطباء الشرقيين فقد تدركنا النعم ويستنهضنا الفخر ولا يتكران في مصر اطباء
من الطبقة الاولى مارسوا صناعتهم حتى تدارسة وطم القبول الفصل في الجماعات الطبية المهمة
ولكن شملهم قاصر عنهم لا يشرون ولا يشرونه كآباء في زمن الاقدمين الذين كانوا يحتكرون
الصنائع فلا يعلمونها الا خفية لاولادهم كما في ما نال موروث

ولو نظرنا الى الطب في مصر نجد انه لا يحصل على موائده العامة الا من كان عارفا لغة
اجنبية حتى المعرفة حتى يتيسر له مطالعة الجرائد الطبية فيعرف منها ما لم يكن يعرفه من
قبل اما الاطباء الذين لا يعرفون لغة اجنبية والذين لا يعرفون منها الا القليل وهم الفئة الكبيرة
من اطباء الاقاليم فيعيدون عن كل مكتشف جديد ومستنطق حديث لا يستعملون الا بطبيهم
الذي تعلموه في زمن الدراسة على يحتاج الى العمل والتجارب والاكتشافات والمشايدات

في حضرات الاعضاء ذوي الفهم العالية والدكثرة الذين درسوا في اوروبا والذين لا يهمهم
 الا احياء هذا الفن واكتساب الشرف الممنون لكم ان تشتتوا بالغربيين في اجتهادهم ونشر
 معارفهم وفتح تجاربهم وتشددوا ازرعهم وتحصنوا ابرعهم لتأدية الواجب عليكم لوطنكم نعم انه
 لا تيسر لكم هذه الاكتشافات ولا تلك الاختراعات حيث يعوزنا وجود المعامل المختصة بذلك
 والوسط المساعد لها ولكن الا يجتهدون على اظهار نشرة اسبوعية تحتوي على كل مكتشف جديد
 اظهرته الجرائد الطبية الاجنبية وكل ما يظهر لحضرتكم من المشاهدات والتجارب الخصوصية
 ولا شك انه يتقدر على ذلك لجنة تتألف من اطباء الطبقة الاولى في مصر ولا بد ان جميع
 الاعضاء يشتركون فيها بكل ارتياح وقبول فتكون كآلة الجراحة التي تأتي باضعاغ واضعاغ منها
 وكافي بهذه السطور يرأها بعض الاعضاء فتستفهم الفهم وتأخذهم الحيلة خدمة بلادهم
 ويتوجه عنايتهم الى هذا المشروع وينجي في عواطفهم روح الشاطئ لهذا الموضوع حتى يحال في
 ان علم القلب يتقدم بين اطباء مصر في يوم ولكن نخاف انهم لا يلبثون قليلا الا وتشتت
 همهم كابق امهم. وعسى ان ارى الجمعية الطبية تحالف سواها فتكثرت وتجد وتوكل على الله
 ليهديها الطريق الميسور والعمل المبرور
 الدكتور اسمعيل رشدي
 منشى صحة حلوان

التعليم بالانكليزية

حضره منتشي المتططف العاطلين

لقد شاع وداع ان الحكومة المصرية عزمت على نقل التعليم في المدرسة الطبية من العربية الى
 الانكليزية وهو خبر يسوءنا من وجوه كثيرة ولو كان للتعليم بالانكليزية حسنات لا تنكر. اما
 وجوه الاساءة فاذكر منها ما يلي

(١) ان التعليم بالانكليزية يقضي جميع الموظفين من الانتظام في سلك اساتذة المدرسة
 الطبية لانه لا يتظر من الوطني ان يفهم اللغة الانكليزية اتفاقا يمكنه من انتفاء الدروس فيها على
 اسلوب قريب المأخذ يرفعها سيح الاذهان. فان اعضاءنا يحجزوا عن لقائهم لفتهم التي ولدوا فيها
 ورفضوها مع العرب وتكلموها منذ نعومة اظفارهم وتعلمها مفروض عليهم فرضا يكاد يكون دينيا
 فكيف يتقنوا اللغة الانكليزية وهي غريبة عنهم على ما فيها من صعوبة اللفظ. اما عدم القائهم
 العربية فليس بضائر كثيرا لانهم يعرفون لغة العامية يستعينون بها على بت افكارهم اذا

عجزوا عن شها بالفرية المربة واما اذا كانوا قاصرين في الانكليزية وارادوا ان يجاروا اساتذة من ابناءها بد فسلم حالاً وشعروا من قوسهم بالهجز

وهل يصح في شرع اهل العلم والنقص ان يكون في التطر المصري عشرة ملايين من المتكلمين بالفرية ولا يكون في مدرستهم الطيبة استاذ واحد منهم . وكيف نرجوان يرتقي العلم في بلادنا اذا لم يرتق بعلي ابناءنا وكيف يرتقي بعينهم اذا كانوا محرومين من المعلم جيد . وكيف نعلمون اذا اضطروا ان يتركوا لسانهم ويتكلموا بلسان العجمي وهم يلقون الدروس على الطلبة

والمدرسة الطيبة جامعة لتعليم كثيرة ومعارف متعددة تزيد عما يستعمله الطبيب عادة ولكنها لازمة كلها لارتقاء البلاد الارتفاع العلمي الموقوف على الاشتغال بالعلم . فاذا اقتصر اطباؤنا على التطيب ولم يشتغلوا بترقية العلوم الطيبة في المدارس الطيبة لم تنل البلاد منهم كل ما تحتاج اليه لان الطبيب لا يهتم بترقية علم النسيولوجيا مثلاً ولا بترقية علم الكيمياء ولا بترقية علم الميكروبات وكلها علوم لازمة للطبيب ولارتقاء علم الطب ولا يهتم بها الا اساتذة المدارس الطيبة فاذا كانوا من غير الوطنيين فما يكتشفونه لا ينسب الى البلاد وقد لا تستفيد بلادنا منه الا كما تستفيد من المكتشفات العلمية في البلدان الاربية

فم ان اطباءنا الذين كانوا يدرسون في المدرسة الطيبة لم يكتشفوا مكتشفات مهمة في العلوم الطيبة ولكن قسور الماضين منهم لا يؤخذ حجة على الآتين . والمساائل العمومية لا ينظر فيها الى الاشخاص بل الى المبادئ الاساسية فاذا كان للجال مفتوحاً لاطباءنا ليجتروا ويكتشفوا وقصروا في ذلك امس فقد لا يقصرون فيه اليوم وغداً . ولكن اذا كان للجال غير مفتوح لم ينقطع كل اهل من محبتهم واكتشافهم

(١٢) ان التعليم بالانكليزية يجمع تأليف الكتب الطيبة بالفرية او ترجمتها اليها . فان هذه الكتب لا تطبع للكتب بل للاستعمال في المدارس فاذا كانت المدرسة الطيبة لا تستعملها فيتحمل ان يقوم من ابناء البلاد من يكلف نفسه بتأليفها او ترجمتها ويتفق على طبها ونشرها . والكتب التي طبعت حتى الآن لا ينبغي عليها سنوات كثيرة حتى تنسي قديمة لا تصلح للاستعمال فليت اللغة الفرية خالية من الكتب الطيبة وكل انكتب العلمية التي تدرّس في مدارس الطب . وهذه خسارة لا تقدر على التطر المصري وعلى كل الاقطار التي ينكم اهلها بالفرية لان ليس فيها كلها مدرسة طيبة تعلم باللغة الفرية

(١٣) ان التلامذة الوطنيين الذين يتلقون العلوم الطيبة بلغة غير لغتهم لا يهتمون بنشر

فإنها في لغتهم ولا يستطيعون ذلك لو أرادوه واحتملوا لانت اللغوم الطبية مصطلحات
يجعلها من لم يترن عنها فكون حاجراً متجسداً يمتص من بت معانيه بالعربية . وكثيراً ما حاول
الاطباء المصريون الذين درسوا في أوروبا ان يكتبوا بعض الفصول في العربية فخرجوا عن ذلك
او جاء في كتاباتهم من السخافة والركاكة ما يذهب بفائدتها . واذ استعانوا على تنقيحها برجل
يعرف العربية جهلة العلوم الطبية يجعله يفسد ما كتبه ويغير معانيه . بخلاف ذلك
التلامذة الذين تلقوا العلوم الطبية بالعربية ولم المام بقواعد اللغة وكيفية الانشاء فيها فانهم
افادوا بنشر معارفهم كما افادوا بممارسة صنائعهم

٤١ . ان فتح باب التعليم باللغة الانكليزية في المدرسة الطبية سيمهد الطريق لجعل التعليم
في سائر المدارس العليا باللغة الانكليزية فيقل نفع المعلمين او ينحصر في انفسهم وتغمر البلاد
جانباً كبيراً منه

هذا وقد يكون للذين قبلوا التعليم من العربية الى الانكليزية حرج تصوب ما فعلوه
فارجو من الرافق عليها ان يتفادها وله الفضل

مصر

م . ا .

بالتفريط والإهمال

الشنور الذهبية في المواد الطبية

لمدرسة بيروت الاميركية الطبية فضل عظيم على العربية وابنائها لا يقل عن فضل
لمدرسة الطبية المصرية . ولقد ظهرت ثمرات هذا الفضل لما كان التعليم بالعربية ولا تزال تظهر
من الذين تلقوا دروسهم بها . فكشبت الدكتور فان ديت في الكيمياء والباثولوجيا والشخص
وكشبت الدكتور ورتجات في التشريح والسيولوجيا والهيضين وكشبت الدكتور بوس في النبات
والجراحة والاقرباذين م ترن المعتد الوحيد للذين لهمه قليل بالغات الاوربية . وقد هذا
تلامذة هؤلاء الاساتذة حذوم ذقوا كتباً مختلفة اكرها في التدبير الصحية وانشأوا مجلتي
طبيتين . ولو بقيت مدرسة الاميركية تعلم تلامذتها بالعربية لكان تعلمهم اعم من حيث نشر
العلوم الطبية بين ابناء الوطن